الجمود وعلاقته ببعض سمات الشخصية المرضية لدى طلبة الجامعة

الدكتور

محمد قاسم عبدالله

أستاذ في قسم الإرشاد النفسي

كلية التربية بجامعة حلب

الجمود وعلاقته ببعض سمات الشخصية المرضية لدى طلبة الجامعة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الجمود وعدد من سمات الشخصية المرضية، حيث تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:١- ماتوع العلاقة بين الجمود وسمات الشخصية المرضية التالية:التهيج، الملل، الكآبة، توهم المرض، البارانويا،الانحراف السيكوباثي،عدم الكفاية النفسية، الفصام، الشعور بالذنب.٢- هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الجمود وسمات الشخصية المرضية، ومانوعها، وما دلالتها الإحصائية؟ وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من ٤١٨ طالب وطالبة من طلبة جامعة حلب (٢١٠ طالب، و٢٠٨ طالبة) ، واستخدمت أداتين: مقياس الجمود (من إعداد الباحث)، ومقياس التحليل الإكلينيكي من إعداد كاتيل، وتقنين محمد السيد عبد الرحمن وأبو عباة. ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

- توجد علاقة موجبة بين الجمود وسمات الشخصية المرضية لدى عينة البحث من طلبة الجامعة.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في العديد من سمات الشخصية المرضية. فقد كانت سمات: الاكتئاب، والوهن النفسي، وتوهم المرض، والملل أعلى لدى الطالبات منها لدى الطلاب، في حين كان الطلاب أعلى من الطالبات في كل من التهيج، والانحراف السيكوباثي.

الكلمات المفتاحية: الجمود، سمات الشخصية المرضية، طلبة الجامعة.

مقدمة:

تحتل دراسة سمات الشخصية مركزاً رئيساً في بحوث علماء النفس لما لها من أهمية كبيرة في كشف السلوك السوي والمرضي لدى الفرد. وقد أكد جاكسون أن أغلب البحوث تهتم بدراسة الشخصية والبناء الأساسي لها، والبحث عن أفضل الأساليب لقياس جوانبها ومتغيراتها المختلفة (Jackson,2000).

وقد توجه اهتمام الكثير من علماء النفس لدراسة سمات الشخصية السوية والمرضية، ووضع مقاييس لتقديرها وقياسها (عبد الرحمن، وأبوعباة، ١٩٩٨). ويعتبر الجمود Dogmatism من المتغيرات المهمة في الشخصية، فقد اعتبره كاتيل العامل الثامن في نظريته، " المرونة مقابل الجمود" ، كما ربط بين هذا العامل وبين العديد من الاضطرابات النفسية والسلوك اللااجتماعي (عبد الرحمن ،١٩٩٨). كما تعددت الدراسات التي تناولت سمة الجمود كدراسة هنتر وزملائه عن الجمود والتدين (Hunter & Morag,1998)، ودراسة فرانسيس عن علاقة الجمود العقلي بالعوامل الانفعالية وسمات الشخصية (Francis, 1997)، ودراسة ليساك وهوبر عن الجمود والعلائق الانفعالية لدى الجنسين (Lisak and Hopper,1996). كما بحث عدد من علماء النفس علاقة الجمود ببعض متغيرات الشخصية مثل اضطراب الضغوط التالية للصدمة (تركي ، ١٩٩٨) وتقدير الذات (عبد المختار، ٢٠٠٤). وبالرغم من اهتمام العديد من الباحثين بدراسة سمات الشخصية مثل: الجمود، الإنبساط ، وتقدير

الذات، والسيطرة، والحساسية، والاندفاعية، وكفاية الذات وعلاقتها بالعديد من الاضطرابات النفسية، إلا أن العلاقة المتبادلة بين الجمود من جهة وسمات الشخصية المرضية من جهة ثانية مازال تحتاج للكثير من البحوث والدراسات، ويقصد بالعلاقة بين الجمود من جهة والسمات المرضية للشخصية(كالتهيج، والكآبة، وعدم الفعالية النفسية، والسيكوباثية، والملل والانسحاب ..) من جهة ثانية ،

نوعية هذه العلاقة سالبة كانت أم موجبة، أو لاتوجد علاقة بينها، وهذا هو جوهر الدراسة الحالية.

من هنا تتركز هذه الدراسة حول كشف العلاقة بين الجمود وسمات الشخصية المرضية التالية: التهيج، الاكتئاب، الملل والانسحاب، الوهن النفسي، عدم الكفاية النفسية، الانحراف السيكوباثي، الفصام، توهم المرض، الشعور بالذنب، الوهن النفسي.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

" هل توجد علاقة بين سمة الجمود وسمات الشخصية المرضية؟ وما نوع هذه العلاقة، وما دلالتها الإحصائية إن وجدت؟".

يتفرع عن هذا التساؤل العام، تساؤلين:

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود وسمات الشخصية المرضية التالية لدى طلبة الجامعة: توهم المرض، الاكتئاب، التهيج، القلق، الشعور بالذنب، الملل والانسحاب، البارانويا، الانحراف السيكوباثي، الفصام، الوهن النفسي، عدم الكفاية النفسية؟ وما نوع هذه العلاقة إن وجدت؟.
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الجمود من جهة وسمات الشخصية المرضية من جهة ثانية ؟

أهمية الدراسة:

- تعتبر دراسة الشخصية وخاصة بناؤها، وقياس سماتها ، من أهم الدراسات في علم نفس الشخصية، وهي محور الدراسة الحالية، خاصة وأنها تبحث

العلاقة بين سمة من سمات الشخصية (الجمود) وعلاقته ببعض السمات المرضية .وتتجه بحوث علماء النفس إلى دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وسمات الشخصية، خاصة وأن الجمود بمثابة منظومة الأفكار والمعتقدات المنظمة في نسق ذهني مغلق ، تحدد كيف يعتقد الناس؟ وماذا يعتقدون؟(Robert,2003).

- يتعرض الكثير من الطلاب لمواقف كثيرة تتطلب منهم المرونة، واتباع أساليب تكيف تناسب المواقف التي يمرون بها ، ولكن بعضهم يرفض التغيير ويثابر على عدم قبول الأفكار والمعتقدات وهذا ماوصفه (فاينكل) بالمثابرة على " مقاومة التجديد والتغيير" ، (عن تركي ،١٩٩٨) وهذا ما يسميه الباحث " الجمود" والذي يعتبر من الظواهر المنتشرة كثيراً كالتطرف الديني، أو التعصب، والإرهاب، والصراعات القبلية، من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة.

- يلاحظ في الفترة الأخيرة انتشار مشاعر التبلد وضعف الاستجابات الوجدانية لمواقف انفعالية متغيرة، وهذا مايسمى بالجمود الانفعالي، حيث لايتأثر الشخص انفعالياً بالمواقف المتغيرة.

- دراسة طلبة الجامعة باعتبارها فئة مستهدفة تمثل الفكر التنويري لكل مجتمع من المجتمعات ، فهؤلاء الطلبة هم ثروة الأمة.

- تعتبر البحوث الوصفية الارتباطية من أهم مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية ، فما زالت المحور الرئيسي لكل المجالات العلمية الجادة في هذا العلم (السيد، ١٩٨٠، ص ٢٠٧).

مصطلحات الدراسة:

١- الجمود Dogmatism : يعرف الحفني (١٩٩٤) مصطلح " جامد" بأنه " الحازم " و " القطعي "، ويُعرف بأنه " فشل الفرد في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة"، أو أنه " المثابرة على مقاومة التجديد والتغيير"، وأنه مجموعة الأفكار المبنية على مقدمات غير قابلة للتجديد وغير محتملة للغموض (Concise Ensyclopedia of Psychology,1987).والجمود مرادف للتطرف، وهو

أسلوب مغلق للتفكير يتصف بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (نعيم، ١٩٩٠). وإنه " مجموعة المظاهر السلوكية المعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً " (عبدالله، ١٩٨٩). بالمقابل فإن الشخص المرن هو الشخص " القابل للتغيير، ويتحمل الغموض، مبدع، لديه قدر من الموافقة والتقبل، والخضوع ".ويشير فاينكل إلى أن الجمود نقيض المرونة Flexibility، فالشخص المرن قابل للتغيير ويتحمل الغموض، ومبدع، ولديه قدر من الموافقة والقبول. **والتعريف الإجرائي للجمود هو**" الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استجابته لمقياس الجمود المستخدم في هذه الدراسة".

٢- السمات الشخصية المرضية: بالرغم من وجود عدد من المقاييس النفسية التي هدفت إلى قياس الحالات المرضية كمقياس مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية واختبار عوامل الشخصية الستة عشر لكاتيل، إلا أن هناك عدد من الانحرافات والاضطرابات النفسية لايستطيع مقياس عوامل الشخصية التفريق بينها وخاصة تلك الاضطرابات التي يكون الاكتئاب أو الذهان من أهم خصائصها. من جهة ثانية فإن بعض المقاييس التي أعدت لقياس الحالات المرضية والكشف عنها مثل مقياس مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية، يمكنها أن تزودنا بمعلومات مهمة عن الأعراض المرضية، ولكنها تبقى صعبة التطبيق لأنها طويلة بحيث يصعب تطبيقها بسهولة، ويشوب نتائجها الكثير من الزيف نظراً للملل والتعب الذي يصاحب تطبيقها. من هنا فإن مقياس التحليل الإكلينيكي الذي يقيس السمات المرضية للشخصية يتضمن عدداً أقل من البنود، ويتميز بقدرته على التقييم الإكلينيكي للحالات (عبد الرحمن، وأبو عباة، ١٩٩٨). وسمات الشخصية المرضية المستهدفة في هذه الدراسة والتي تقيسها الأداة المستخدمة فيها، هي:

- توهم المرض Hypocondriasis: الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل يكونوا مكتئبين ومنشغلين في الاختلالات الوظيفية الجسمية " فصحتهم أسوأ من صحة الآخرين، ويشعرون بأنهم كسالى، وأن

أعصابهم تكاد تتقطع" والبعض اعتبر هذه السمة أول عوامل الاكتئاب ، وأن هناك علاقة بين توهم المرض وكل من : الوهن النفسي، والانطواء الاجتماعي .

- الاكتئاب Depression : تركز بنود هذا العامل على أعراض الاكتئاب مثل " الحياة عديمة المعنى، وضعف الطاقة، والأفكار الانتحارية".
- التهيج Agitation : ترتبط أعراض التهيج بأعراض الهوس الخفيف ، والأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذه السمة يحبون المغامرة، كما أنهم يوافقون للإستثارة.
- الشعور بالذنب والاستياء Guilt and Resentment : يمثل هذا العامل واجهة الاكتئاب المرتبط بالشعور بالذنب والاستياء أو الامتعاض، والذين يحصلون على درجات عالية في هذا العامل يزعجهم الإحساس بالذنب كما يفكرون في كل خطأ ارتكبوه أثناء النهار، فهم أكثر نزعة إلى تأنيب أنفسهم حين يحدث أي خطأ، والدرجة المرتفعة في هذه السمة تظهر لدى المدمنين وذوي الاضطرابات السلوكية.
- الملل والانسحاب Boredom and Withdrawal ويتميز العامل بأن الشعور بالحياة لاقيمة لها، ومن السخافة الاهتمام بها، وكذلك بالميل للانسحاب وتجنب الناس،والذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذه السمة يتعرضون للاكتئاب، وهم منعزلون اجتماعياً مما يجعلهم عرضة للفصام والإدمان.
- الانحراف السيكوباثي Psychopathic deviation ويظهر هذا العامل من خلال عدم قدرة الفرد على كف سلوكه حين يتعرض للخطر الجسدي، أو الانتقاد من المجتمع، كما يتصف صاحب هذه السمة بدرجة عالية من الإستثارة فيصدر عنهم سلوكيات مناهضة للمجتمع.
- الوهن النفسي Psychosthenia ويظهر من خلال عدم قدرة الفرد على ضبط الذات ، ويتمط استحواذي من السلوك، وسيطرة أفكار حول أشياء غير هامة، وبلا مبرر ، مما يزيد من مستوى القلق لدى الفرد.

عدم الكفاية النفسية Psychological inadequacy

والدرجة المرتفعة تعبر عن سمة العصابية، والتي تظهر من خلال ضعف الأداء لدى الفرد وعدم الكفاية في أي شيء، ويحدث تحريف الواقع في مجال احترام الذات، كما يعتقد الشخص بأنه محكوم بالفشل وغير صالح لأداء أية مهمة، ويناظر ذلك العجز المكتسب learned helplessness . ولايمثل ذلك مفاجأة في أن تكون عدم الكفاية النفسية بمثابة حقيقة هامة في عامل الاكتئاب في التحليل العاملي من الرتبة الثانية.

- البارانويا Paranoia وتظهر هذه السمة من خلال سيطرة الشك والارتياب، وسيطرة هذيانات عظمة أو اضطهاد لدى الفرد. والدرجة المرتفعة منها تظهر لدى المصابين بالبارانويا والفصام، وبدرجة متوسطة لدى العصابيين ومدمني الكحول.

- الفصام Schizophrenia وتظهر هذه السمة من خلال الانفعالات والاندفاعات الشاذة ، وان الفرد محكوم بواسطة الآخرين، وانه أقل أهمية منهم، مع تشويش في الذاكرة، وعدم الواقعية. يرتبط هذا البعد بمرض الفصام وبالإنطواء الاجتماعي. فالدرجة المرتفعة منها تظهر لدى الفصاميين، أما الدرجة المتوسطة فتظهر لدى العصابيين ومدمني المخدرات.

والتعريف الإجرائي لسمات الشخصية المرضية هو " الدرجة العالية التي يحصل عليها الفرد في استجابته لمقياس السمات المرضية المستخدم في هذه الدراسة ".

الإطار النظري والدراسات السابقة

الجمود أو الدوغمائية Dogmatismكلمة يونانية تعني الجمود العقائدي، والنهج الفكري المتزمت والإيمان بامتلاك الحقيقة دون الغير، والتأييد الأعمى لمبادىء أو مطالب مذهب أخلاقي بدون إمعان الفكر والنظر فيها، وبدون تفهم لقيمتها الاجتماعية، أو دون دراسة الحالة الملموسة ودون مراعاة العواقب الاجتماعية

التي قد تنجم عنها. وتعني المبدأ الذي ينسب إليه الصحة المطلقة. ويستخدم مصطلح الجمود اجتماعياً وسياسياً لوصف المناهج والأساليب الفكرية المتعصبة التي تجافي المعقولية والمنطق. ومن المعروف أن بعض الحركات السياسية أو الدينية المتزمتة أو المتعصبة تعتمد المنهج الدوغماتي وتعتبر كل خروج أو رفض لمقولاتها وقناعتها بمثابة انحراف. فالدوغماتية أو الجمود كظاهرة اجتماعية تميز بصورة خاصة الأخلاق المسيطرة في المجتمع الاستغلالي والتي تبذل شتى الجهود للتستر على مغزاها الاجتماعي والتي تقف ضد التقدم الاجتماعي.

لقد ربط علماء الاجتماع بين الجمود من جهة وبين الشخصية من جهة ثانية، فقد حدد توماس المظهر الذاتي للسلوك الاجتماعي من خلال تمييزه بين الشخصية المحافظة Philistine والشخصية البوهيمية Bohemian والشخصية الإبداعية Creative. فقد وصف الشخصية المحافظة بالجمود والاستقرار على نحو لايسمح بتقبل اتجاهات جديدة، فهي بمثابة شخصية ممتثلة، بينما الشخصية البوهيمية هي التي تنطوي على اتجاهات غير مستقرة وغير مترابطة بحيث تجعل الفرد خاضعاً لمؤثرات متنوعة، أما الشخصية الإبداعية فتمتاز بأنها شخصية مستقرة ومنظمة، في الوقت الذي يمكنها أن تحقق نمواً ملحوظاً ، وتتشكل الشخصية من خلال خبرات الحياة. وقد ميز باريتو بين نوعين من الأشخاص: المفكرون Speculators، والمحافظون Rentiers ، وحين يسيطر المفكرون يمر المجتمع بتغير سريع نسبياً، بينما يكون التغير بطيئاً حينما يسيطر عليها المحافظون (عودة ، والجوهري، ومحمد، والحسيني، ١٩٧٨، ص ٢٣١).

أما من المنظور السيكولوجي، فقد كانت اهتمام علماء النفس الاجتماعي بمفهوم الجمود من خلال علاقته بكل من سمات الشخصية والاتجاهات التعصبية، فقد ربط علماء النفس بين سمات الشخصية والتعصب، حين بحثوا العلاقة بين الاتجاهات السلبية أو التعصب من جهة وبين سمات الشخصية من جهة ثانية، فقد عزو التعصب إلى : الشخصية التسلطية Authoritarian Personality وإلى

الدوغمائية أو الجمود Dogmatism . وقد ظهرت الشخصية التسلطية في تفسير التعصب بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وكان مرجعها كتاب ذائع الصيت عند المتخصصين ألفه أدرنو Ademo عام ١٩٥٠ بعنوان " الشخصية التسلطية" حيث يتميز صاحب هذه الشخصية بالميول التالية: خضوع تام للسلطة، وعدم القدرة على تحمل الاختلاف، لأنه يدرك بيئته كعالم منقسم بين طرفين سواد وبياض، كما يتصف بعدم تحمل أي غريب. وقد وضع أدرنو مقياسين لقياس الشخصية التسلطية الأول يقيس الفاشية ويسمى مقياس الفاشية Fascist Scale ويسمى اختصاراً (مقياس ف)، والثاني يقيس الشعوبية (المتمركز على السلالة أو العرق)، ويسمى مقياس الشعوبية Ethnocentric ويسمى اختصاراً (مقياس إي)، ويفترض أنهما يقيسان أبعاداً شخصية ذات جذور عميقة في البناء النفسي للفرد (العنزي، ٢٠٠١، ص ٤٦٧).

٣- أما الدوغمائية (الانغلاق الذهني) فهي النظرية الثانية التي تم من خلالها تفسير التعصب أو الاتجاهات السلبية نحو الجماعات الأخرى على أنها أعراض لخصائص شخصية ثابتة في بعض الأفراد، ويعتبر روكيش Rokeach من أبرز ممثلي هذه النظرية، حين ميز بين الميل للانغلاق الفكري لدى الشخصية المتعصبة التي تتصف بالجمود ، وبين الاتجاهات نحو الأقليات.وبذلك يكون قد ميز بين البعد النفسي التفسيري والظاهرة المراد تفسيرها. وتتصف الشخصية الجامدة أو الدوغمائية بالاستقلال بين نظم الاعتقادات عند الفرد نفسه،(أي أنه يكون هناك تجمعات من المعتقدات المتعارضة عند الفرد لكنها مستقلة عن بعضها ذهنياً)، كما تتصف بمقاومة تغيير المعتقدات في ضوء المعلومات الجديدة، واللجوء إلى السلطة لتبرير صحة الاعتقادات القائمة (العنزي، ٢٠٠١، ص ٤٦٨).كما تبين أن الجمود يرتبط بالقلق Anxiety ارتباطاً دالاً إحصائياً ، وأنهما معاً يمثلان مناخاً خصباً لنشأة الاتجاهات التعصبية.وفي الوقت الذي قللت فيه بعض الدراسات من " القلق" كسمة مميزة للشخص المتسلط والدوغمائي، فإن بعضها شدد على وجود سمة أكثر أهمية من القلق وهي التصلب أو الصلابة Rigidity (عبدالله، ١٩٨٩) .وبالفعل يعتبر "

التصلب " في علاقته بمفهوم " عدم تحمل الغموض"، من السمات الهامة التي حظيت باهتمام كبير في هذا الجانب، فقد أكد آيزنك Eysenck أن هناك ارتباطاً دالاً بينهما وبين التعصب من خلال عدة دراسات أجريت على عينات ذات خصال متباينة، مما يدعم أهمية هاتين السمتين. فالأشخاص المتصلبون عقلياً يتسمون بأنهم ذوو اتجاهات متطرفة ، وأكثر ثباتاً عبر الزمن. أما التصلب فيعبر عن قصور في العمليات المعرفية يظهر في الفروق الفردية حين يطلب من الأفراد القيام بمهمات أو الإجابة عن سؤال يحتاج إلى تفكير (السيد، ١٩٨٠، ص ٢٠٧). ويشترك الجمود والتصلب في الصفتين التاليتين:١- كلاهما يحملان خاصية النسق العقلي المغلق.٢- كما يشتركان في مقاومة التغيير . بالمقابل فالجمود أكثر تجريداً وتعقيداً من التصلب، كما أن الجمود مرادف للتطرف في عدم القدرة على تقبل معتقدات وأفكار تختلف عن أفكار الفرد. من هنا يعتبر الجمود " مثابرة على مقاومة التغيير والتجديد وعجز الشخص عن تغيير أفكاره ومعتقداته في المواقف التي تتطلب التغيير والتجديد" ولذلك فإن أصحاب هذه السمة الشخصية، يواجهون المرشد والمعالج العقلاني- الانفعالي بمشكلة في تغيير أفكارهم ومعتقداتهم اللاعقلانية حيث يحتاجون إلى جهود كبيرة من قبل المعالج حتى يستطيع تغيير هذه الأفكار واستبدالها بالأفكار العقلانية أو المنطقية (عبد المختار، ٢٠٠٤، ص ٤٢٣).من جهة أخرى فإن التصلب يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فردي أو مجموعة معتقدات أو عادات أو إلى وجود بعض الميول القهرية أو الوسواسية النوعية داخل الفرد،وقد تبين أن ضعاف العقول والذين حدثت لهم إصابات في المخ يتسمون بالتصلب لكنهم ليسوا جامدين أو منغلقي الذهن. بينما يشير الجمود من ناحية أخرى، إلى مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات. فالتصلب ينظر إليه على أنه خاصية افتراضية لمعتقد فردي، أو عادة أو مجموعة عادات تعوق صاحبه من إحداث تغير لمواجهة متطلبات موضوعية، في حين يُنظر إلى الجمود على أنه خاصية للنسق الكلي للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير.من هنا فالشخص الذي يتصف بالجمود يكون جامد الذهن ويتسم بأنه متمسك أو معتنق أو يدافع عن بعض الأنساق العامة أو الأنساق الفرعية من

المعتقدات (في الدين أو السياسة أو العلم)، وهو مايمكن أن نخرج من خلاله بانطباع مؤداه أن مرجع سلوكه هو النسق الكلي للأفكار أكثر منه فكرة واحدة.وهكذا فإن الجمود يتصف بعدة خصائص هي: طريقة منغلقة على التفكير ترتبط بايديولوجية بصرف النظر عن مضمونها، ونظرية تسلطية في الحياة، ، و " عدم تحمل" الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون المعتقدات الخاصة بأصحابها، وتسامح مع الأشخاص الذين يعتنقون معتقدات متشابهة (عبدالله، ١٩٨٩).وهناك العديد من النظريات التي فسرت هذا المفهوم منها: نظرية الصراع بين الجماعات، والصراع بين الريف والحضر، ونظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي التي ركزت على السلوك بين الجماعات من جهة ، وعلى نسق المعتقدات من جهة ثانية. ومن النظريات الأخرى التي ساهمت بتفسير الجمود نظرية التعلم الاجتماعي والإشراط، ونظرية دولارد وميللر عن الإحباط والعدوان.

هناك عدد من الدراسات التي بحثت الجمود في علاقته ببعض متغيرات الشخصية، وبعضها الأخر ركز على دراسة سمات الشخصية المرضية.

أولاً–الدراسات الأجنبية:

في دراسة مبكرة لسكستون (Sexton,1983) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث علاقة الجمود ببعض سمات الشخصية، والتي أجريت على عينة مؤلفة من (٩٢) طالباً من طلاب السنة الأولى بالجامعة، والتي استخدم فيها مقياس لوكاتش للجمود، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين الجمود وكل من سمات القلق، وانخفاض تقدير الذات، والعدائية، والشعور بالوحدة.

في دراسة عن علاقة الجمود بسمة التشاؤم والقوالب النمطية فقد بحثها موبرج (Moberg,1995) والتي أجراها على عينة من التلاميذ (ن = ١٣٥) العاديين ، والقابلين للتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية ،

والذين يبلغ متوسط أعمارهم ١١ سنة. وأظهرت النتائج أن الطلاب القابلين للتعلم كانوا يلاقون نظرة تشاؤمية من قبل المعلمين، وهناك معتقدات لم تتغير عن هؤلاء التلاميذ. من جهة ثانية فإن معاملة المعلمين لهؤلاء التلاميذ كانت أكثر تشاؤماً (إعطاء نظرة سلبية نحوهم باعتبارهم أقل كفاءة) ، يرافقه جمود في التفكير والمعاملة (نظرة المعلم لاتتغير عن هؤلاء التلاميذ).

أما دراسة ليساك وهوبر (Lisak and Hopper,1996) فهدفت إلى بحث العلاقة بين الجمود والعوائق الانفعالية لدى الجنسين في الولايات المتحدة الأمريكية، وركزت على اختبار العلاقة بين الانتهاك الجنسي الجسدي من جهة والجمود من جهة أخرى، وكذلك العلاقة بين العوائق الانفعالية والجمود. وكانت العينة (٥٩٥) مراهقاً من الجنسين. وقد اعتمدت الدراسة على تقديم تقرير عن الذات يشمل جوانب الحياة مثل: العقاب الجسدي في الطفولة، والانتهاك الجنسي أو التعرض إلى إساءة المعاملة ، والمشكلات الانفعالية، وما إذا كان هناك جرائم سابقة في تاريخهم) . وقد جمعت التقارير كالتالي: ١١% من أفراد العينة قدموا تقريراً عن الانتهاكات الجنسية، و ١٧% قدموا تقريراً عن العقاب البدني، ونسبة ١٧% قدموا تقريراً عن الانتهاكات الجنسية والجسمية معاً، ونسبة ٥٧% قدموا تقريراً عن انتهاكات مختلفة في مرحلة الطفولة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجمود من أهم معوقات الخبرات الانفعالية، والذي يدفع إلى ميكانزمات الدفاع والعدوان. كما أن الجمود أكثر انتشاراً لدى الذكور، ويؤدي إلى سرعة الغضب،أما لدى الإناث فيختلف الجمود باختلاف المواقف الانفعالية كالخوف، والإنسحاب والغضب الداخلي، وتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجمود وكل من الأذى البدني والضغوط الانفعالية، والسلوكيات العدائية.وقد أظهرت النتائج أن التنشئة الاجتماعية بما فيها من عقاب بدني، وانتهاكات جنسية، ونقص الدفء، تعطل جميعها استجابات الأنوثة في بداية مرحلة المراهقة، وبالتالي تتسم بالجمود.

في دراسة لفرانسيس (Francis,1997) بعنوان "علاقة الجمود العقلي بالعوامل الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين في انكلترا "، استخدمت مقياس روكاتش لقياس الجمود وذلك على عينة (٢٧٤) من المراهقين في سن (١٦) من طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الجمود وانخفاض نسبة الذكاء لدى الطلاب، كما أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الجمود والمستوى الاجتماعي المنخفض.

أما دراسة هنتر ومورواج (Hunter and Morag,1998) فبحثت العلاقة بين الجمود وإيديولوجية العائلة والتدين، وكانت العينة مجموعة من طلبة الجامعة (ن=٢٦٣) طبقت عليهم مقياس الجمود للباحث روكاتش Rocach واستبانة تقيس التدين والعقيدة.وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الملتزمين بالعقيدة " إيديولوجية العائلة" (ويقصد بها تنشئة الفرد وفق قواعد تلتزم بالمعايير الدينية)، أكثر ارتباطاً بالجمود.

في دراسة نانسي وسميث (Nancy and Smyth,1999) التي استهدفت بحث متغيرات الشخصية الأكثر ارتباطاً بالانتحار والجمود المعرفي، ونقص المهارات الاجتماعية وسوء استخدام العقاقير، وكذلك تصميم برنامج علاجي معرفي-سلوكي لتحسين مفهوم الذات وتعديل الجمود لدى المراهقين عينة الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تعديل الجمود وتحسين مفهوم الذات لدى المراهق بما يتيح خفض السلوك اللااجتماعي وسوء استخدام العقاقير والتخلص من المعتقدات السلبية.

وفي دراسة لجولدفين وميشائيل (Goldfein & Michael,2000) هدفت إلى كشف العلاقة بين الجمود والعلاقات البينشخصية (التبادلية الاجتماعية)، وذلك على عينة مؤلفة من ١٢٩ رجلاً و ١٠٩ ، إمرأة، طبق عليهم مقياس لوكاتش للجمود، ومقياس المرونة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الجمود والمرونة (ر= -٠,٣١)، فكلما زادت درجة الجمود قلت درجة المرونة.

ثانياً- الدراسات العربية:

في دراسة عيد (١٩٩٠) التي أجريت في مصر وهدفت إلى بحث العلاقة بين الاغتراب وسمات الجمود، والتسلطية، وتحقيق الذات وذلك على عينة مؤلفة من (٢١٤) طالباً من طلاب الجامعة في القاهرة، وحلوان، والزقازيق، فقد استخدم مقياس لوكاتش للجمود، و مقاييس أبعاد الاغتراب ،والقلق وتحقيق الذات. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب وكل من سمات الجمود، والتسلطية، والقلق.كما بينت أن المغترب يعجز عن استثمار قدراته في تحقيق ذاته، ويبحث عما يعطيه إحساساً بالهوية والشعور بالأمن، وذلك من خلال إنخراطه في جماعات تعوضه عن ذلك.

وفي دراسة للدسوقي (١٩٩٧) هدفت إلى مقارنة المهمشين وغير المهمشين من طلبة الجامعة في القاهرة على أبعاد : الاغتراب، وبعض سمات الشخصية. وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب جامعي صنفوا إلى مهمشين وغير مهمشين من خلال استبانة أعدها الباحث لهذا الغرض.كما استخدمت مقاييس: الاغتراب والتسلطية، والجمود، الذي اعتبر مقياساً فرعياً يقيس صلابة التفكير الجامد لدى الطلاب، كما يظهر من خلال تمسك الفرد بآرائه ومعتقداته، إضافة إلى مقاييس القلق، والعنوان، وتقدير الذات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المهمشين وغير المهمشين في سمة الجمود لصالح المهمشين، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الجمود بين الذكور المهمشين وغير المهمشين لصالح الذكور المهمشين.من جهة ثانية تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الإناث المهمشات وغير المهمشات في الجمود لصالح المهمشات كأبعاد في مقياس الاغتراب، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الإناث المهمشات والإناث غير المهمشات في الجمود لصالح المهمشات.

وقد بحث تركي (١٩٩٨)الذي أجري في الكويت وهدف إلى كشف علاقة الجمود باضطرابات الشدة التالية للصدمة على عينة مؤلفة من (٥٠٣) من طلبة

الجامعة بالكويت، مستخدماً اختبار بختونسكي للجمود، واختبار الشدة التالية للصدمة،واختبار تقدير الذات لزورتبرج. وتبين وجود علاقة موجبة بين الجمود واضطراب الشدة النفسية التالية للصدمة، كما أن تقدير الذات المرتفع يمد الأفراد بالحماية من القلق حين التعرض لمواقف التهديد.

في دراسة لعبد الوهاب (١٩٩٩) في مصر والتي تمحورت حول الإجابة عن السؤال التالي: " هل هناك فروق بين المشاركين سياسياً ونظرائهم غير المشاركين على متغيرات: الاغتراب السياسي، والتوجه الديني –الجمود) وطبقت على عينة مؤلفة من (٤٢٢) من طلاب الجامعة والموظفين ومن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مصر، وقد استخدم الباحث مقياس لقياس الاتجاه الديني، والاغتراب السياسي، واستخبار أيزنك للشخصية.ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المشاركين سياسياً وغير المشاركين على متغير الجمود.

في دراسة عبد المختار (٢٠٠٤) عن العلاقة بين الجمود تقدير الذات لدى عينة مصرية وعمانية، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وكشف الفروق بين الذكور والإناث في كل من الجمود وتقدير الذات ، والتي أجريت على عينة مؤلفة من (١٥١) من طلبة الجامعة (٨٥)طالب وطالبة من قسم علم النفس بسوهاج بمصر، و (٦٦) طالبة من كلية التربية بعبري في عمان، واستخدم الباحث استبانة الجمود واستبانة تقدير الذات من إعداد الباحث بعد التأكد من صلاحية الأداتين للقياس. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الجمود وتقدير الذات رغم عدم قبول هذه العلاقة ظاهرياً إلا أنها تعكس بناء الشخصية الجامدة، كما تبين أن الشخص الجامد يتمتع بتقدير ذات مرتفع ربما يعزى إلى آليات الدفاع النفسية وخاصة التعويض عن النقص في الشخصية، من جهة أخرى فقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين العينة المصرية والعمانية في تقدير الذات لصالح العينة المصرية، والتي تعزى إلى الفروق في التنشئة

الاجتماعية، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينيتين المصرية والعمانية في سمة الجمود.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تنوعت الدراسات التي بحثت علاقة الجمود بسمات الشخصية (هنتر، ١٩٩٨، هوبر، ١٩٩٦، نسوقي، ١٩٩٦، سكستون، ١٩٨٣، عبد المختار ، ٢٠٠٤) . كما تبين أن الجمود يتضمن معتقدات يصعب تغييرها، وأنها تسهم في ظهور الاكتئاب وأفكار الانتحار لدى المراهقين (Nancy and Smyth,1999)، وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في تكوين سمة الجمود لدى الأفراد (Morag,1998)، وأن الذكور أكثر جموداً من الإناث (Francis,1997)، كما يعمل الجمود على تكوين سمات انفعالية، وخبرات وجدانية سلبية كالعدوان، وآليات دفاع نفسية هروبية (Lisak and Hopper,1996).من جهة ثانية فإن أغلب الدراسات قد اعتمدت مقياس لوكنش لقياس الجمود، واعتبرت بعضها الآخر الجمود إشارة للتصلب (Lisak and Hopper,1996) وأنه مؤشر على العدائية، والخوف، والإنسحاب في مرحلة المراهقة (عبد المختار، ٢٠٠٤، Sexton,1983)، كما أنه مرتبط ايجابياً باضطراب الضغوط التالية للصدمة (تركي، ١٩٩٨). ويلاحظ قلة الدراسات التي بحثت الجمود في علاقته بسمات الشخصية عموماً والمرضية خصوصاً وتحديد الفروق بين الجنسين فيها.

إجراءات الدراسة:

أولاً- المنهج: اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة ، لأنه الطريقة الأنسب للإجابة عن تساؤلاتها.

ثانياً- العينة: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٤١٨ طالباً جامعياً (٢١٠ ذكور، ٢٠٨ إناث) وقد تم اختيار هذه العينة عشوائيا من طلاب جامعة حلب بعد

الاختيار القصدي لكليتين من الكليات العلمية التطبيقية (الطب والعلوم) وكليتين من الكليات النظرية (التربية، والآداب) ، والجدول رقم (١) يبين توزع أفراد العينة.

الجدول (١) توزع أفراد العينة وفقاً للكلية والجنس

الكلية	الطب	العلوم	التربية	الآداب	المجموع
الطلاب	٥٠	٥٣	٥٥	٥٢	٢١٠
الطالبات	٥٠	٥١	٥٤	٥٣	٢٠٨
المجموع	١٠٠	١٠٤	١٠٩	١٠٥	٤١٨

ثالثاً- أدوات الدراسة:

١- مقياس الجمود (من إعداد الباحث): حيث قام الباحث بتصميم استبانة لقياس الجمود لدى طلبة الجامعة وذلك وفقاً للمراحل التالية :

- اطلع الباحث على الدراسات السابقة التي أجريت على الجمود والتي أتيحت له، وعلى الإطار النظري الخاص بهذه السمة.
- اطلع على عدد من مقاييس الجمود مثل مقياس لوكاتش ، ومقياس عبد المختار، ومقياس تركي لتقدير الجمود.
- اطلع على عدد من تعريفات مفهوم الجمود، ثم صاغ تعريفاً إجرائيا للمفهوم، وقام بصياغة عدد من العبارات التي تتفق مع التعريف .
- قام الباحث بصياغة ٤٥ فقرة من العبارات التي تعكس المفهوم، وقام بعرضها على سبعة محكمين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حلب والمختصين في القياس والتقويم، وعلم النفس، والتربية. وقد اعتمد الباحث ٣٥ عبارة تمثل اتفاق ٨٥% من المحكمين عليها، وتعديل العبارات التي تطلبت ذلك.
- قام الباحث بتطبيق الاستبانة في صيغتها النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من ٣١ طالباً من طلبة كلية التربية بجامعة حلب للتحقق من سهولة

والثاني (٠.٦٧-٠.٧٩) مما يدل على أنها صالحة للاستعمال وتتمتع بثبات مقبول.

رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد استخدم الباحث في معالجة البيانات كلاً من: معامل ارتباط بيرسون، واختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: " هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود وسمات الشخصية المرضية التالية: توهم المرض، الاكتئاب، التهيج، القلق، الشعور بالذنب، الملل والانسحاب، البارانويا، الانحراف السيكوباثي، الفصام، الوهن النفسي، عدم الكفاية النفسية؟ وما نوع العلاقة إن وجدت؟." فقد استخدم الباحث معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين سمة الجمود وكل من سمات الشخصية المرضية التي يقيسها مقياس السمات المرضية للشخصية. ويبين الجدول (١) معاملات الإرتباط بين الجمود وسمات الشخصية المرضية.

الجدول (١ معاملات الارتباط بين الجمود والسمات المرضية

م	السمات المرضية للشخصية	الجمود
١	توهم المرض	*٠.٦٧
٢	الاكتئاب	*٠.٧٣
٣	الشعور بالذنب	*٠.٥٤
٤	الملل والانسحاب	*٠.٧٨
٥	الانحراف السيكوباثي	*٠.٥١
٦	عدم الكفاية النفسية	**٠.٤٨
٧	البارانويا	**٠.٤٢
٨	الفصام	*٠.٥٢

٩	التهيج	**٠.٤٧
١٠	الوهن النفسي	*٠.٦١

*دال عند مستوى ٠.٠١ ، ** دال عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق مايلي:

- **هناك** ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستويي **الدلالة** (٠.٠١، و ٠.٠٥) بين سمة الجمود وجميع سمات **الشخصية المرضية لدى طلبة** الجامعة عينة الدراسة.
- هناك ارتباط موجب ودال إحصائياً عند **مستوى دلالة** (٠.٠١) **بين** الجمود وكل من: توهم المرض (٠.٠٦٧) والاكتئاب (٠.٠٧٣)، والشعور بالذنب (٠.٥٤) ، والملل والانسحاب (٠.٧٨)، **والانحراف** السيكوباثي (٠.٥٧)، والفصام (٠.٥٢)، **والوهن النفسي** (٠.٠.٦١). كما أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً **عند مستوى** (٠.٠٥) **بين** الجمود وكل من السمات المرضية التالية: **عدم الكفاية النفسية** (٠.٤٨)، والبارانويا (٠.٤٢)، والتهيج (٠.٤٧). **وقد اعتبر أيزنك** Eysenck التهيجية سمة أساسية لبعد الانبساطية **الذي يظهر على شكل** استجابات محددة تعكس الفروق بين الأفراد. **وترتبط عدم الكفاية النفسية** بسعي هؤلاء الأفراد للحفاظ على مستوى **محدد من النشاط والتهيج** والاستثارة (عبدالله، ٢٠٠٠). وأن التصلب **أو الجمود والقلق، والتشاؤم** هي من سمات الشخصية العصابية (**عبد الخالق، هارمينا، إمام،** ١٩٨٢).

للإجابة عن التساؤل الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **الذكور** والإناث في كل من الجمود من جهة وسمات **الشخصية المرضية من جهة** ثانية ؟ " فقد تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة **الفروق بين المتوسطات لدى** **الذكور** والإناث في المتغيرات جميعها، والنتائج موضحة **في الجدول (٢).**

الجدول (٢) يبين الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الجمود والسمات المرضية.

المتغيرات	ذكور			إناث			
	م	ع	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجمود	٥٢.٣	١١.٢	٥٨.٤	١٢.٨	٢.٤٦	٠.٠٥
توهم المرض	٣٦.٥	١٠.٧	٤١.٨	١٠.٠٩	١.٩٨	٠.٠٥
الاكتئاب	٤٣.٥	١٠.٧	٥٩.٨	١٢.٠٩	٢.٩٨	٠.٠١
الشعور بالذنب	٣٢.٤	٩.٥٦	٣١.٥	٩.٤٥	٠.٩٨	غير دال
الملل والانسحاب	٣٧.٦	٩.٧٨	٣٨.٨	٩.٩٥	١.١٢	٠.٠٥
الانحراف السيكوباثي	٤٢.٣	١٢.٧	٣٧.٤	١.٩٨	٢.٥٤	٠.٠١
عدم الكفاية النفسية	٣١.٢	٩.٧	٣١.٧	٩.٦	٠.٧٦	غير دال
البارانويا	٢١.٣٤	٨.٣٧	٢٠.٨	٨.٣٤	٠.٦٩	غير دال
الفصام	٢٦.٥٦	٨.٥٩	٢٥.٥	٨.٤٧	٠.٨٧	غير دال
التهيج	٣١.٢٣	٩.٥٩	٣٠.٢١	٨.٨٧	١.٥٦	٠.٠٥
الوهن النفسي	٢٢.٣	٨.٧٦	٢٧.٤	٩.٣٥	٢.١	٠.٠١

يتبين من الجدول (٢) مايلي:

- هناك فروق بين الطلاب والطالبات في كل من **الجمود ، وتوهم المرض، والاكتئاب، والملل والانسحاب، والوهن النفسي وذلك لصالح الإناث. فقد**

كانت سمة الجمود أعلى لدى الطالبات (م= ٥٨.٤) منها لدى الطلاب (م= ٥٢.٣). ربما يعزى ذلك إلى طبيعة الفتاة التي تعتبر أكثر طاعة وخضوعاً من الذكور، كما أنها أكثر تمسكاً بالقيم والنظم الاجتماعية (Finkel.1987). وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة المختار (٢٠٠٤) والتي لم تجد فرقاً بين الطلاب والطالبات في سمة الجمود، ومع دراسة هنتر ومورلج (Hunter & Morag,1998) التي أظهرت أن الذكور أكثر جموداً من الإناث. كما أن سمات: الاكتئاب ، والملل، والوهن النفسي أعلى لدى الطالبات منها لدى الطلاب بفارق ذي دلالة إحصائية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاكتئاب أكثر انتشاراً بين الإناث منها بين الذكور (ابراهيم،١٩٩٨)

- هناك فروق بين الطلاب والطالبات في سمتي الانحراف السيكوباثي، والتهيج، لصالح الطلاب، فقد تبين أن الانحراف السيكوباثي أعلى لدى الطلاب (م = ٤٢.٣) منها لدى الطالبات (٣٧.٤) بفارق دال إحصائياً (٠.٠١) وقد يعزى ذلك إلى نمط تربية الذكر وتنشئته الاجتماعية التي تنطوي على تعليمه أدوار الذكر، والتسلط، والعنف، مما ينعكس على سلوكه وتكوين شخصيته لاحقاً. من جهة ثانية فقد ثبت أن الذكور أقل انصياعاً والتزاماً بالقوانين والنظم الاجتماعية من الإناث، كما يبدو ذلك من خلال سلوكياتهم داخل المؤسسات التعليمية بدءاً من المدرسة وانتهاء بالجامعة. أما سمة التهيج فكانت أعلى لدى الطلاب (م = ٣١.٢٣) منها لدى الطالبات (م = ٣٠.٢١) بفارق دال إحصائياً (٠.٠٥) ، وقد يعزى ذلك إلى المزاج باعتباره من الأسس الثابتة التي تحدد السمات الانفعالية للشخصية (Robert.J.(2003)، كما أن مستوى التنبيه أو التنشيط الذي يمثل أساس كل انفعال هو أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث وأن هذه الفروق تعزى لعوامل وراثية عضوية (عبد الخالق، ١٩٩٢). من جهة ثالثة فإن بعد الانبساط- الانطواء هو الذي يحدد نواع

الاضطراب العصابي، فهناك العصابي المنبسط، وهي حالات الهيستريا، والسيكوباثية، وهناك العصابي المنطوي وهي التي تجمع حالات القلق والاكتئاب الاستجابي، والوساوس والمخاوف المرضية (عبد الخالق ١٩٩٢).

تعقيب عام على النتائج:

١- هناك علاقة موجبة بين الجمود وجميع سمات الشخصية المرضية.

٢- تعكس هذه العلاقة البناء الاساسي للشخصية المرضية والتي تتصف بنمط فكري جامد، وغير قابل للتغيير، والتسلط، أو التصلب، ويظهر في عجز الشخص عن تغيير افكاره في المواقف التي تتطلب مرونة في التفكير، والتي تظهر في العديد من الاضطرابات النفسية عامة وفي الاكتئاب، والفصام، والانحراف السيكوباثي، والشعور بالذنب، والبارانويا بشكل خاص.

٣- هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في العديد من سمات الشخصية المرضية. فقد كانت سمات: الاكتئاب والوهن النفسي، وتوهم المرض، والملل أعلى لدى الطالبات منها لدى الطلاب، في حين كان الطلاب أعلى من الطالبات في كل من التهيج، والانحراف السيكوباثي.وقد يعزى ذلك إلى البناء الاساسي لشخصية الذكر، والمزاج باعتباره الأساس الثابت والوراثي للاستجابات الانفعالية ، كما تلعب عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في تكوين شخصية الذكر وتحديد دوره واستجاباته في المواقف الانفعالية.

٤- تعكس هذه النتائج المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة، وهي مرحلة الشباب (بعد المراهقة) باعتبارها مرحلة تكوين أكاديمي ومهني، ومرحلة إعداد للمستقبل والذي تتبلور فيه معتقدات الفرد، والبناء الوظيفي والدينامي لشخصيته بشكل ثابت وأقل عرضة للتغيير.

التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بتطبيق برامج الإرشاد النفسي في المرحلة الجامعية تتبع المناهج الوقائية، والداعمة، والعلاجية.
٢- خضوع الطلاب لدورات تدريبية وتثقيفية لتنمية مهارات التفكير .
٣- ضرورة إجراء بحوث نفسية وتربوية حول الجمود لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات نفسية، وتربوية، وديمغرافية.

أولاً- المراجع العربية:

- ابراهيم ، عبد الستار- ١٩٩٨. الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه، عالم المعرفة ، العدد ٢٣٩.
- تركي، مصطفى -١٩٩٨. العلاقة بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة وبين الجمود وتقدير الذات عند طلبة الجامعة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٢. جامعة الكويت.
- الحلو، عبد المنعم- ١٩٩٤. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي، القاهرة.
- تسوقي، محمد -١٩٩٧. دراسة مقارنة بين المهمشين وغير المهمشين من طلاب الجامعة، دراسات نفسية، المجلد ٧، عدد ٤.
- عبدالله، محمد -٢٠٠٠. الشخصية: نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية: دار المكتبي، دمشق.
- عبدالله، معتز السيد (١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية. عالم المعرفة، العدد ١٣٧،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الخالق، أحمد -١٩٩٢. الأبعاد الأساسية للشخصية. الاسكندرية: دار المعارف.

- عبد الخالق، أحمد، و هارمينا، ماري، و إمام، سناء–١٩٨٢. **العلاقة بين الاتجاه نحو المرض العقلي وشخصية الطالبات اللاتي يدرسن علم النفس** . بحوث في السلوك والشخصية. القاهرة: **دار المعارف.**
- عبد الرحمن، محمد السيد – ١٩٩٨. **نظريات الشخصية.** دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد، وأبو عباة، صالح – ١٩٩٨. **مقياس التحليل الإكلينيكي**، الجزء الثاني، دار قباء، القاهرة.
- عبد المختار، محمد – ٢٠٠٤. العلاقة بين **الجمود وتقدير الذات لدى** عينة مصرية وعمانية. دراسات نفسية المجلد ١٤(٣) ص ٤٢٣–٤٥٨.
- العزي، فلاح محروت – ٢٠٠٠. **علم النفس الاجتماعي ، الطبعة** الثانية، الرياض: مطابع التقنية للأوفست.
- السيد، فؤاد – ١٩٨٠. **علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي** ،القاهرة.
- عبد الوهاب، طارق– ١٩٩٩. **سيكولوجية المشاركة السياسية.**: دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- عودة، محمود؛ والجوهري، محمد؛ ومحمد، **محمد علي؛ والحسيني السيد** – ١٩٧٨. **نظرية علم الاجتماع: طبيعتها وتطورها، دار المعارف،** القاهرة.
- عيد، محمد ابراهيم– ١٩٩١. **الاغتراب النفسي ، القاهرة: الرسالة** الدولية للإعلان.
- نعيم، سمير–١٩٩٠. المحددات الاقتصادية **والاجتماعية للتطرف الديني، حالة مصر**، المستقبل العربي العدد ١٣١، بيروت: **مركز الوحدة العربية.**

ثانيا- المراجع الأجنبية:

* Elisabeth,H. ,1999- DSM-111-R and ICD-10 **personality disorders,** Exploratory Study.British Journal of Psychology,89.405-416

* Francis,L., 1997- Personal and social correlates **of the closed mind among 15**-year-old adolescent in England.Educational Studies,23(3),429-437.

* Goldfein,J & Michael.J., 2000- Cognitive **behavioral therapy for the treatment** of binge eating disorders.American Journal of Psychiatry,157(7).1051-1057

* Hunter,S. & Morag,B. ,1998- Relationships **among dogmatism,family ideology** and religiosity in master **level counseling students**.Counseling and Values.43(1)70-77

* Jackson,C., 2000- The structure of Eysenck **personality profiler**,British Journal of Psychology,91.223-239.

* Lisak,D. & Hopper,P., 1996- Factors in the **cycle of violence gender rigidity** and emotional constriction.Journal of Trumatic stress,9,721-743

* Moberg,S., 1995- **Impact of teacher dogmatism and pessimistic stereotype**.Developmental Diabilities,30(2),141-150

* Nacy,J. & Smyth,L., 1999- **Tim-limited cognitive behavioral group intervention** with suicidal adolescents.Social Work With Group,22(3),55.

Robert,J., 2003- Relationship between dogmatism **and self-esteem**.Educational Communication and Technology,3 ,Jan 17-23.

* Sexton,M., 1983- Alienation,dogmatism and **related personality characteristics**.Journal of Clinical Psychology1-(39).

The Dogmatism and its Relationship with Pathological Personality Traits among University Students

Prof.Dr.Mohammed Q Abdullah

Clinical Psychologist-Dept of Psychological counseling

College of Education, Aleppo University

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between dogmatism and pathological personality traits. The problem of the study centered on tow questions :1- What is the relationship between dogmatism and the following pathological personality traits: agitation ,depression hypochondria , paranoia,psychopathy,schizophrenia, guilt, boredom, psychological inadequacy .2-Is there statistical differences in dogmatism and pathological personality traits according to the sex variable? The study consisted of 418 university students (210 male, and 208 female) , and used tow tools: dogmatism scale, and clinical analysis scale. The results showed that, there is statistical positive correlation between dogmatism and pathological personality traits, and there is statistical differences between males and females in dogmatism, hypochanderia,depression,boredom,neurasthenia due to female. There is statistical differences between males and females in psychopathy and agitation due to males.

Key Words:Dogmatism,Pathological Personality Traits, University Students.